

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوبة في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. وقال شيخ الإسلام (ابن تيمية) رحمه الله تعالى " من لم يقرأ القرآن فقد هجره، ومن قرأ القرآن ولم يتدبر معانيه فقد هجره، ومن قرأه و تدبره ولم يعمل بما فيه فقد هجره. يشير بذلك إلى قوله تعالى : " وقال الرسول يارب إن قوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا.

وأنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي، و العرب لهجات متعددة وفيها قبائل كثيرة. وكثيرا من الآيات القرآنية تبين عنها، كما قال تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ¹. واتفق المفسرون أن لفظ العربي في تلك الآية يعني اللغة العربية. وأن الله تعالى قد أنزل كتابه على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو العربي ولغة قومه العربية.

والعربية تحتوى على قوائد مثل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات وعلم الدلالة وغير ذلك. وكل القوائد لها صفات وقوائد لفهم القرآن خصًا . وهذا البحث يبحث فى قوائد نحوية. وعلم النحو فهو العلم الذى يتعلم صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها،² وفيه قد عرفنا جملة المبتدأ والخبر. وكانت الجملة الابتدائية والخبرية فهي من إحدى عناصر الجمل النحوية وسمى جملة إسمية، ولا تحصل الفائدة إلاّ بمجموعها. لأنهما لاتنصلان فى الكلام للحصول على

¹ سورة يوسف آية 2

² Drs. H. Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu (Tata Bahasa Arab)*. Surabaya. Karya Aditama. Hal 1.

الجملة المفيدة. كما قال الشيخ شمس الدين محمد اراعي (Arra'ini) في كتابه يعنى الخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة مع مبتدأ.^٣

وأما سورة فاطر تقع فى الخامس وثلاثين فى المصحف العثماني بعد سورة السبأ وقبل سورة يس، وهى خمس وأربعون آية لمعرفة كيف يكون الخبر فى السورة وأنواعها. فانطلاقاً من هذه المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدم الباحث هذا البحث التكميلي لكلية الآداب فى اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان " الخبر فى سورة فاطر " .

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التى يحاول الباحث الإجابة عليها فهى:

أ. ما هي أنواع الخبر فى سورة فاطر؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التى يسعى الباحث إلى تحقيقها فهى:

أ. لمعرفة أنواع الخبر فى سورة فاطر

د. أهمية البحث

تأتى أهمية هذا البحث فيما يلى:

أ. تطوير العلوم فى الدراسة النحوية

ب. وزيادة الحزنة بها والمعارف خاصة لطلاب الجامعة كآلية الآداب عن الخبر

^٣ Syekh Syamsuddin Muhammad Arra'ini. *Terjemah Mutammimah Ajurumiyyah*. Bandung. PT Sinar Algensindo. 1998. Hal 145.

د. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث فيما يلي، وهي:

أ. الخبر: ما أسند إلى المبتدأ وهو الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر تدعى جملة اسمية.⁴

ب. سورة فاطر: سورة من السور في القرآن، هي السورة الخمسة والثلاثون في المصحف العثماني بعد سورة السبأ وقبل سورة يس. وهي خمس وأربعون آية.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدد الباحث بحثه في ضوء ما يلي:

أ. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو بحث الخبر في سورة فاطر.
ب. هذا البحث يركز على دراسة الخبر وأنواعها في علم النحو.

⁴ الشيخ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية (الجزء الثاني). بيروت، 1394م-1974هـ، ط 207.

ز. الدراسات السابقة

هذا البحث التكميلي يحتاج إلى مراجع الكتب المتعلقة بهذا البحث. بعد أن يبحث الباحث من المراجع السابقة كان هذا البحث متعلق بالمباحث قبلها تحت الموضوع "قضية خبر المبتداء في علم النحو" التي كتبت الطالبة اسمها لولؤ أصلحة, مكتبة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية, سورابايا, في سنة 2001.

وبعد أن لاحظ الباحث تلك البحوث وقارنها بهذا البحث وجد أن بحثه هذا يختلف جوهرها عن تلك البحوث السابقة حيث أنه يتناول الخبر من ناحية الأنواعها، في حين أن البحوث السابقة تناولها من ناحية الضمير يعود الى المبتدأ. وهذان الرسالتان تبحثان فيما يتعلق لمفهوم تركيب الخبر في سورة فاطر. وهذا البحث التكميلي يبحث في الخبر من علم النحو في سورة فاطر , لم تبحث أحد من قبل.